

وسط توقعات بإقبال غير مسبوق من الناخبين

غدا ٠٠ «٣٢» مليون مصري يختارون رئيسهم القادم

القاهرة - «الوطن» - وكالات:

■ يتوجه أكثر من ٣٢ مليون ناخب مصري هم جملة عدد الناخبين المقيدون في الجداول الانتخابية الى صناديق الاقتراع في كافة أنحاء مصر صباح غد للدلاء بأصواتهم في أول انتخابات رئاسية تشهدها مصر على مدى تاريخها لاختيار رئيسا للجمهورية بالاقتراع السري... وفيما يتعلق ببرامج المرشحين للرئاسة فقد وضع الرئيس محمد حسني مبارك مرشح الحزب الوطني برنامجا انتخابيا تكون مصر بموجبه على طريق جديد من التطور والتقدم بكل المقاييس والمعايير العالمية. ويتضمن البرنامج خطوات هامة في مجال الإصلاح السياسي بما فيها ممارسة السلطة التنفيذية، ويشمل برنامج الدكتور أيمن نور - مرشح حزب الغد - منح اعانة بطالة مقدارها ١٥٠ جنيها لكل متعطل عن العمل ودعم مادي لغير القادرين وتحسين دخول الموظفين الحكوميين للقضاء على الرشوة وتحسين مستوى الدخل لتتناسب مع الاسعار واسقاط ديون المتعسرين من الفلاحين لبنوك التنمية. ولا يساور الشك في نجاح نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية التي رافقت الحملة الانتخابية التي قادتها هبة عبد التواب الطالبة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية انه لشئ مذهل ان نرى ايمن نور يهاجم مبارك شخصيا بهذا العنف وهذه الجرأة في ميدان التحرير. وأضافت أثناء استماعها لمؤتمر نور الانتخابي

مرشحو الانتخابات الرئاسية المصرية

من المرجح أن يفوز الرئيس محمد حسني مبارك بأعادة انتخابه في أول انتخابات رئاسية تعددية في مصر

		
حسني مبارك ٧٧ عاما	نعمان جمعة ٧١ عاما	أيمن نور ٤٠ عاما
رئيس الحزب الحاكم (الحزب البيروقراطي)	لبيب السائى للعلو رئيس حزب الغد حاليا	رئيس حزب الغد
تولى الرئاسة عقب اغتيال الرئيس انور السادات عام ١٩٨١ حكم البلاد بشكل مطلق وانتخابه في البرلمان ولديه ٤ اعضاء فقط في البرلمان وقد يكسب اصواتا في البرلمان ولكن في شهر فبراير في مدن مثل بورسعيد وقنا حيث كان موقف الحزب قويا هناك منذ عقود مضت	تحت قيادته عانى اقدم حزب في مصر من نزاعات داخلية قام بفصل اثنين من اعضاءه في البرلمان ولديه ٤ اعضاء فقط في البرلمان ولكن في شهر فبراير في مدن مثل بورسعيد وقنا حيث كان موقف الحزب قويا هناك منذ عقود مضت	الاصغر والاقرى من حيث التحدي محام وصحفي اثار الجدل حينما اختار اللون البرتقالي لونا لجزبه في اشارة ضمنية الى الثورة البرتقالية في اوكرانيا من المؤكد حصوله على اصوات في القاهرة ولكن قبوله على مستوى الجمهورية غير مؤكد

المرشحون الآخرون ليس من المتوقع أن يفوز احد بعدد كبير من الاصوات

اسامة شلقوت حزب النكفال	رفعت العجروبي حزب الوفاق	احمد الصباحي حزب الامة	مددوح قناوي الحزب الدستوري	فوزي غزال حزب مصر ٢٠٠٠	ابراهيم ترك الحزب الاتحادي الديمقراطي	وحيد الاقصري حزب مصر العربي الاشتراكي
-------------------------	--------------------------	------------------------	----------------------------	------------------------	---------------------------------------	---------------------------------------

طرائف انتخابية مصرية

■ القاهرة - ا. ف. ب. شهدت حملات المرشحين لاول انتخابات رئاسية تعددية تجري في مصر الاربعة المقبل لقطات متنوعة طريفة في ما يلي ابرزها:

لافتة رومانسية
حصلت هذه اللافتة على جائزة افضل لافتة سياسية رومانسية من صحيفة المصري اليوم المستقلة. وضعت اللافتة ذات اللون البنفسجي الداكن والمؤيدة لمبارك في بورسعيد بشمال مصر وكتب عليها: نعم يا حبيبي نعم، ايامي قبلك عدم وايامي بعدك ندم وهو مطلع اغنية شهيرة للداكن والمؤيدة لمبارك في بورسعيد بشمال مصر وكتب عليها: نعم يا حبيبي نعم، ايامي قبلك عدم وايامي بعدك ندم وهو مطلع اغنية شهيرة لعبد الحليم حافظ. وكتب تحت الاغنية باللغة الانكليزية نرجو ان تبقى قليلا في الحكم .

لافتات مغرزة
في حي باب الشعرية وهو حي شعبي في القاهرة والدائرة الانتخابية لمرشح حزب الغد المعارض ايمن نور انتشرت غابة من اللافتات التي تحجب الشمس ويصل عددها الى سبعين لافتة. ويشرح المهندس محمد فارس هذه الظاهرة قائلا ان الكوادر الصغيرة للحزب الوطني الديموقراطي (الحاكم) يرايدون من اجل الحصول على تأييد الحزب لترشيحهم في الانتخابات البرلمانية في نوفمبر المقبل.

لافتات منطقة
نائب في حزب معارض هامشي صغير وضع لافتة كبيرة في ميدان التحرير يعلن .. **تأييده للرئيس مبارك.** وتقول اللافتة الموقعة باسم فريد زكريا من حزب الاحرار كفف بكتف ويد بيد .. مبارك من اجل الحريات والديموقراطية.

المرشح مددوح قناوي مرشح الحزب الدستوري الاجتماعي اقترح فور رؤيته المستعمرين اليهود يخرجون من قطاع غزة عودة ٨٠ الف يهودي مصري طردوا من مصر بعد أزمة السويس عام ١٩٥٦ ■

وقبلت ضمنيا بهما ان قدمت طعنا عليهما امام المحكمة الادارية العليا وهي الوجودية المخولة حق نقض حكم محكمة اول درجة في مجلس الدولة. وجاء تراجع اللجنة بعد تهديدات من رئيس نادي قضاة مصر زكريا عبد العزيز بالتمرد على قرارات اللجنة التي اتهمها باهدار القانون. وقال المرشح للرئاسة نعمان جمعة في تصريحات نشرتها صحيفة (الوفد) أمس ان رفض لجنة الانتخابات الحكمين يعني اننا امام أزمة طاحنة وخيرية لانها تمس اكبر منصب في الدولة وان كان هناك خلل او بطلان فهذه مسألة تلقفنا كثيرا.

رئيس مجلس إدارة نادي القضاة بالقاهرة لـ «الوطن» :

طلبنا منح القضاة سلطات واسعة لمنع التلاعب في الانتخابات

استبشرنا بما صرح به بخصوص إلغاء قانون الطوارئ، فنحن قضاة قانون نستبشر بتمتعهم بإنهاء العمل بقانون الطوارئ المسورث الاستبدادي من الاستعمار!
* وما معننى المسوروث الاستبدادي من الاستعمار؟!
* معناه أن هذا القانون العمل به مستمر منذ عام ١٩١٤ فهو مغرور علينا منذ الاحتمال البريطاني لمصر، وقد تجدد العمل به منذ عام ١٩٨١، أى منذ حادثة المنصة، واغتيال الرئيس أنور السادات فقانون الطوارئ لم يمنع أحداث الأمن المركزى أو أحداث طابا أو شرم الشيخ أو أحداث الإرهاب في الثمانينات.
برقية
* وماذا طلبتم في البرقية التي أرسلتموها للرئيس؟!
* قلنا إننا استبشرنا بلوعد بإجراء تعديلات دستورية تعيد التوازن بين السلطات وتضع ضوابط على الصلاحيات المخولة لرئيس الجمهورية وأن القضاة يتطلعون لمبادرة من الرئيس مبارك بتحقيق أملمهم وأمل المصريين جميعا في إصدار تعديل قانون السلطة القضائية وإلغاء كافة التشريعات الاستثنائية مثل محكمة القيم والمدعى الاشتراكي وأيضا توحيد جهات القضاء لأن جهات القضاء في مصر متعددة.
قلنا في برقيتنا للرئيس إننا استبشرنا أن الانتخابات الوشيكة القادمة ستكون حرة وتنافسية ونزيهة ونحن نطالب بأن يضمن قانون مكافحة الإرهاب

القاهرة - من محمد امين :
■ في شارع عبد الخالق ثروت بوسط القاهرة .ذلك الشارع الذى شهد خلال الفترة الاخيرة عدة تظاهرات ما بين مؤيد ومعارض للرئيس المصرى وما بين داعم للقضاء خلال جمعيتهم العمومية كان لقاؤنا مع رئيس مجلس إدارة نادي القضاة بالقاهرة وذلك على مدار ساعة ونصف الساعة داخل مكتبه بمقر النادي اردنا خلال الحوار ان نتعرف على مانا يريد القضاة ..سؤال طرحناه بكل صراحة ووضوح على رئيس نادي القضاة المستشار زكريا عبد العزيز.. وسألناه أيضا عن الموقف الحقيقي للقضاة من الانتخابات الرئاسية، ومن اللجنة العليا المشرفة عليها، وعمما يتبع من وجود خلافتان بينها وبين النادي؟! إنها تساؤلات ساخنة تمثل علامات استفهام في الشارع المصرى حاليا، خاصة أن الجمعية العمومية غير العادية لنادى القضاة بالقاهرة عقدت اجتماعا وافقت فيه على الاشراف على الانتخابات الرئاسية المقبلة حول كل هذه التساؤلات كان لنا هذا اللقاء مع رئيس نادى القضاة ليجيب عنها. ■■

■ زكريا عبد العزيز
مراحلها هو وضعها تحت إشراف القضاة ومنحهم اختصاصات واسعة كما أدى منح القضاة الذين يشرفون على الانتخابات سلطات واختصاصات واسعة سيساعد على أى تدخل أو تلاعب فى الانتخابات أيا كان مصدر هذا التلاعب، أو التدخل، وأن من شأن هذا الإشراف القضائى أن يؤدى فى النهاية إلى سلامة تكوين السلطة التشريعية عن طريق تمثيلها الصحيح للناخبين، ولا بد أن يكون الفصل فى صحة العضوية مهمة السلطة القضائية وحدها والقضاء بذاته.وأؤكد هنا على ضرورة تنظيم الإشراف القضائى على الانتخابات النيابة فى كافة المراحل **طوارئ**
* ولكن ماذا عن البرقيات التى وعد الرئيس بالنظر فى القوانين التى تطلبون إلغاءها كقانون الطوارئ أو غيره؟! وماذا تضمنت برقياتكم غير ذلك:
* أرسلنا برقية للرئيس حسني مبارك قلنا له إننا

ع ان لدى المحقق الدولي الكثير من معلومات الشهود الذين يفوق عددهم المئتين، وعن استعداد العشرات من الشهود المجهولين الادلاء بافاداتهم أمام لجنة التحقيق، تردد بانهم اتصلوا بلجنة التحقيق طواعية لهذه الغاية.
وقالت مصادر سياسية في بيروت بان التطورات ذات الصلة بملف اغتيال الحريري تتركز حاليا حول اتجاهات معينة هي: مشاورات هادئة للتفاهم على رئيس جديد للجمهورية، فيما إذا طرأت معطيات جديدة فى التحقيق الدولي، تؤشر مباشرة الى مسؤولية ما للرئيس لحدود حتى ولو كانت معنوية.
- انتظار نتائج زيارة ميليس الى دمشق فى العاشر من الجارى، لكي يتحقق من براءة الجانب السوري فى الجريمة، أو توجيه اتهام ما الى بعض القادة الامنيين السوريين السابقين الذين كانوا يتولون الامن فى لبنان خلال حصول الجريمة وابرزهزم اللواء رستم غزالي والعميد جامع جامع.
- مصير الوضع الحكومى فى ظل التجاذب السياسى القائم، فان التعايش بين الرئاستين الاولى والثالثة يبدو مستحيلا، كون فريق رئيس الحكومة الذي يمثل تجمع ١٤ مارس، يقود معركة اسقاط رئيس الجمهورية بامتيان، ويعمل فى السر والعلن على البحث عن رئيس جديد للبلاد.
- احتمال عدول الرئيس السنيورة عن السفر الى نيويورك ضمن الوفد الرسمى اللبناني للمشاركة فى القمة العالمية فى ١٤ الجارى اذا ما اصر لحدود على تروؤس الوفد، وقبل هذا التاريخ فان موعدا جديدا لجلسة مجلس الوزراء مقررة يوم الخميس المقبل فى القصر الجمهورى برئاسة الرئيس لحدود، هي الاولى بعد اتهام قادة النظام الامنى قد تكون عاصفة فى حال عقدهت، وهناك تسريبات توحى بالغاء هذه الجلسة خشية تفجير الحكومة من الداخل، وفى احسن الاحوال مقاطعة عدد من الوزراء الجلسة لاقادها النصاب القانونى.
وتوقعت مصادر فريق ١٤ مارس ان يلغى لحدود سفره الى نيويورك بعد تصاعد الحملة الدبلوماسية التى ستواجهه فى الامم المتحدة حيث لم يستطع الفريق الرئاسى الموجود فى الولايات المتحدة تأمين لقاءات مع رؤساء الدول الاخرى باستثناء لقاء واحد مع رئيس جمهورية استونيا.■

بانتظار تقريره وزيارته إلى دمشق

شظايا قبلة ميليس تترك لبنان

بيروت - من أحمد الأسعد:

■ في ضوء التطورات المتلاحقة، التي افضت اليها التحقيقات فى جريمة اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري ورفاقه، والتي لم تكشف المستور بعد في هذه القضية المعقدة تحاول بعض الاطراف السياسية توظيف ما آلت اليه الامور فى معركة مفتوحة ضد الحكم تبدو مستمرة لاسقاط الرئيس اميل لحود.واكدت مصادر مطلعة على تطورات هذا الملف الشائك بان الطابع السياسى غالب على كل ما يتخذ من خطوات قضائية نتيجة الضغوط التي تمارسها جهات دولية كبرى تضع لبنان امام احتماليين احلاهما مر المذاق: القبول بالمعطيات التي توافرت للمحقق الدولي بتدليل ميليس، ما يعنى تحميل النظام الامنى السابق كامل المسؤولية عن الجريمة وصولا الى عزل رئيس الجمهورية واقالته أو استقالته، أو الذهاب الى محكمة دولية.واشارت المصادر الى ان المحقق العدلي اللبناني الياس عبد لم يكن امامه يوم السبت الماضى سوى خيار واحد هو اصدار مذكرات التوقيف بحق القادة الامنيين السابقين لابقائهم رهن التحقيق، تاركا لهيئة المحكمة امر اليه بمصيرهم.واوضحت المصادر بان فحوى التحقيق الزم القاضي عبد بالتوقيف، حتى لا يقال دوليا بان القضاء اللبناني يعرقل عمل لجنة التحقيق الدولية، واستجابة لتوصية ميليس المبنية على الشبهات وعلى ما اسماء ضرورة الحفاظ على الامن فى البلاد بانتظار جلاء الحقيقة، وكشف قتل الحريري ورفاقه.
وبات واضحا ان الموقوفين الاربعة وهم قائد لواء الحرس الجمهورى العميد مصطفى حدان، ومدبر عام قوى الامن الداخلى السابق اللواء علي الحاج، ومدبر عام الامن العام السابق اللواء جميل السيد، ومدبر المخابرات السابق العميد ريمون عازار. سيقفون رهن الاعتقال، حتى منتصف الشهر الجارى بانتظار صدور تقرير ميليس الرسمى، ليصاّر بعد هذا التاريخ الى توجيه الاتهام، وصولا الى المحاكمة.واللافت انه وبالرغم من انه ليس هناك حتى الان اى ادلة وإثباتات دامغة على تورط اى شخص او جهة فى الجريمة فان فريق ١٤مارس يتصرف على اساس الاتيان برئيس جديد للجمهورية، معتبرا ان ما توصل اليه ميليس حتى الان كأنه حكم ميرم متوقف، رغم ما يقال ويشاع

توقع ٣ سيناريوهات لقلب الأوضاع خلال الانتخابات الرئاسية

القاهرة - **الوطن** :

■ اقتربت الانتخابات الرئاسية في مصر من محطتها الأخيرة.. ودخلت الحملات الانتخابية ساعاتها الحاسمة. وبدا كل مرشح من المرشحين العشرة يركز جهوده في الاستفادة من الساعات المتبقية . وعلى الرغم من أن هذه الانتخابات تمثل سابقة أولى في تاريخ الحركة السياسية المصرية.. فإن كثيرا من المراقبين أجمعوا على أن الحكومة أتاحت الفرصة كاملة لكافة المرشحين للتعبير عن أفكارهم والإعلان عن برامجهم بعدالة وحيادية باستثناء تجاوزات صغيرة لا تؤثر في المشهد العام للانتخابات.. وعلى سبيل المثال فقد أكدت اللجنة المصرية المستقلة لمراقبة الانتخابات في أول تقرير لها عن مراقبة وسائل الإعلام خلال فترة الحملات الانتخابية أن كل وسائل الإعلام المملوكة للدولة التزمت إلى حد كبير بالحياد بين المرشحين العشرة.. وأن الحكومة ممثلة في وزاراتها ومؤسساتها لم تتدخل في الدعاية لأي مرشح منهم. ويتفق عدد كبير من المراقبين على أن العملية الانتخابية التي ستحسم هذا الأربعم بذهاب الناخبين إلى لجان الانتخابات للإدلاء بأصواتهم واختيار مرشحهم.. ستتم بشكل هادئ وحضارى.. غير أن هناك من يتخوف من لجوء (البعض) للقيام بفرقة إعلامية خلال اليومين السابقين لإجراء الانتخابات أو صباح يوم الانتخابات نفسه.. ويقول أصحاب هذه المخاوف إن هناك بالفعل من لهم خبرات سابقة في القيام بمثل هذه الفرقة الإعلامية التي تستهدف التأثير على الناخبين واكتساب تعاطفهم.. وفي الوقت نفسه إنارة الرأي العام الخارجى.. خاصة أن هناك من يتحدين الفرصة لصيد في الماء العكر.ويتوقع أصحاب هذه المخاوف أن يلجأ هؤلاء (البعض) لمثل هذا الأسلوب بعد أن تأكد لهم من خلال حملاتهم إعلامية أن المؤشرات ليست في صالحهم وأن النتائج المتوقعة لا تتفق مع أحلامهم! ويحدد أصحاب هذه المخاوف سيناريوهات هذه الفرقة الإعلامية فيقولون إن أحد هذه السيناريوهات.. تدبير حادث لإطلاق النار على أحد المرشحين بصورة لا تصيبه بضرر حقيقى ولكنها تتيح له أن يردد على سرفر بأحد المستشفيات ليحدث لممثلئى سيندل المرشح قبل دقائق الأجنبية من قيام أجهزة الأمن بمحاولة اغتياله بعد أن رفض التنازل لمرشح الحزب الوطني،ويشير سيناريو آخر إلى تعرض المرشح لحادث سيارة.. يتم ترتيبه أيضا بصورة لا تسبب له ضررا كبيرا.. بينما يشير سيناريو ثالث إلى وقوع انفجار محدود في سيارة المرشح قبل دقائق من توجهه إليها،أما أخطر وأغرب السيناريوهات التي يتصورها أصحاب هذه المخاوف فهو اختفاء المرشح وقيام أعوانه بإبلاغ وسائل الإعلام الأجنبية والعربية بحادث اختطافه..وبالطبع سيكون هذا السيناريو هو الأكثر إنعاجا لأجهزة الأمن التي سيندل قضى جهدها للوصول إلى مكانه.. وبالطبع أيضا سيظهر المرشح بعد نجاح أجهزة الأمن في الوصول إليه وكأنه تعرض لاعتداء المخططفين عليه.. وتكون صورته وهو يتحدث لأجهزة الإعلام والفضائيات عن تفاصيل حادث اختطافه.. صورة المرشح الذى كاد يدفع حياته ثمنا لخوض الانتخابات الرئاسية ■

استبشرنا بما صرح به بخصوص إلغاء قانون الطوارئ، فنحن قضاة قانون نستبشر بتمتعهم بإنهاء العمل بقانون الطوارئ المسورث الاستبدادي من الاستعمار!
* وما معننى المسوروث الاستبدادي من الاستعمار؟!
* معناه أن هذا القانون العمل به مستمر منذ عام ١٩١٤ فهو مغرور علينا منذ الاحتمال البريطاني لمصر، وقد تجدد العمل به منذ عام ١٩٨١، أى منذ حادثة المنصة، واغتيال الرئيس أنور السادات فقانون الطوارئ لم يمنع أحداث الأمن المركزى أو أحداث طابا أو شرم الشيخ أو أحداث الإرهاب في الثمانينات.
برقية
* وماذا طلبتم في البرقية التي أرسلتموها للرئيس؟!
* قلنا إننا استبشرنا بلوعد بإجراء تعديلات دستورية تعيد التوازن بين السلطات وتضع ضوابط على الصلاحيات المخولة لرئيس الجمهورية وأن القضاة يتطلعون لمبادرة من الرئيس مبارك بتحقيق أملمهم وأمل المصريين جميعا في إصدار تعديل قانون السلطة القضائية وإلغاء كافة التشريعات الاستثنائية مثل محكمة القيم والمدعى الاشتراكي وأيضا توحيد جهات القضاء لأن جهات القضاء فى مصر متعددة.
قلنا فى برقيتنا للرئيس إننا استبشرنا أن الانتخابات الوشيكة القادمة ستكون حرة وتنافسية ونزيهة ونحن نطالب بأن يضمن قانون مكافحة الإرهاب